UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **May/June 2011**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

8336581434

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **5** printed pages and **3** blank pages.

© UCLES 2011

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول:

دور التلفاز اليوم

بغض النظر عن الآفاق الهائلة التي فتحتها ثورة التقنية الحديثة أمام تعميم المعارف، والاستزادة من مخزونات الثقافة في جميع أنحاء العالم، إلا أنها حملت معها أيضاً مرضاً خطيراً تمثل في احتلال التلفاز المكانة الأولى بين وسائل نشر الثقافة والمعرفة، مما أدى إلى تحجيمها وتقزيمها وتشويهها بصورة يصعب إصلاحها على المدى المنظور على الأقل.

وإن كان هذا الجهاز الخطير يقوم بنقل الأحداث في أية بقعة في العالم إلى المُشاهد المضطجع وهو يمضغ الطعام أو يحتسي كوباً من المشروبات الساخنة، فيضعه في صورة ما يحدث حوله، إلا أنه في الوقت نفسه عوده على الكسل وعدم بذل لأي مجهود طلباً للمعرفة، ناهيك عن تسلط حفنة معينة من البشر على تحديد المنهج الإعلامي لهذا الجهاز من خلال امتلاكهم معظم القنوات الفضائية في جميع البلدان تقريباً، مما يجعل الحقائق مغيبة، والحدث مسخراً لمصالحهم بأثواب مختلفة.

واستطاع هذا الجهاز أن يستلب المشاهدين، ويجعلهم يبتعدون عن بقية وسائل الإعلام وأنواع الفنون الأخرى، وينسون الكتاب الذي يعد المصدر الأول لتنمية الثقافة والمعرفة والمدارك، والوحيد الذي يعزز الذاكرة ويمرن الخيال على مر العصور والأزمان.

وعلى الرغم من هذه الحقائق الجلية، فإن دور التلفاز كان ولا يزال كبيراً وأساسياً ومهماً في هبوط نسبة القراءة وتراجع الاهتمام بها لدى فئات متعددة من المشاهدين، كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً، ويكرس من خلال برامجه السطحية الخالية في كثير من الحالات من القيم الإنسانية والمعارف الإيجابية، يكرس سلوكات اجتماعية جديدة لديهم لا تبعث على الاطمئنان، ولا تبشر بالخير، حيث يكتفي الذين يشاهدون التلفاز بطريقة عبثية بثقافة سطحية محددة، لكونه أساساً يبحث عن أوسع شريحة للمشاهدين، ويتعمد إزاحة أية وسيلة إعلامية أو أدبية أو فنية من طريقه، وفي الوقت نفسه لا يقدم أي بديل عملي عنها، ولا يستطيع ذلك حتى لو حاول.

ولعل تعداد السلبيات في هذا المقام يحتاج إلى دراسات مطولة من قبل متخصصين في علم النفس والاجتماع يعتمدون فيها على آخر النتائج التي توصلوا إليها والإحصاءات التي تدعمها. ومثال على هذا أن الطفل حينما يقرأ كتاباً أو قصة تتضمن تصويراً أدبياً وصفياً للحصان، يبدأ خياله وذاكرته في العمل بنشاط مُحاولَةً رسم أبعاد صورة الحصان في ذهنه، لكن ما يراه في التلفاز مباشرة لصورة الحصان الحية المتحركة الملونة تعطيه استجابة سريعة لرسم الصورة في ذهنه من دون استخدام خياله.

© UCLES 2011

إذاً فالتلفاز في صيغته الحالية لا يسهم في ابتعاد الناس عن القراءة والكتاب والمُثل العليا وحسب، بل يعطل عملية التمرين الضرورية للخيال والذاكرة. إذ إنهما بحاجة للتمرينات مثل أية عضلة في جسم الإنسان.

ولو أراد القائمون على محطات التلفزة خدمة الأجيال القادمة لحاولوا على الأقل أن يركزوا على البرامج والمسلسلات الاجتماعية الهادفة التي تمجد الأخلاق والمشاعر الإنسانية، وتشجع على النظام وممارسة المهن اليدوية بمختلف أنواعها، وتكرس أهمية قراءة الكتب المفيدة، وتحث على العودة إلى تلك العلاقة الأزلية الإيجابية بين الإنسان والكتاب. لكن هذا الأمر ليس في الوارد حالياً على ما يبدو، بل إن ما نلمسه محاولات عملية لتوسيع الفجوة بين الناس والقيم، وجعل الأجيال التالية تستهزئ من أي شخص يمسك كتاباً بين يديه، وهذه لعمري الطامة الكبرى التي لا أحد يريد لها أن تحدث.

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدماً أسلوبك الخاص.(لا تنسخ عبارات الكاتب قدر الإمكان)

أ- ماذا يعني الكاتب في الفقرة الثانية بوجود علاقة بين " حفنة معينة من البشر " وبين التلفاز؟ اشرح ذلك. [4]

ب- يبدو الكاتب قلقاً. هات دليلين اثنين على هذا من الفقرة الرابعة التي تبدأ بـــ : " وعلى الرغم ... ". ثم اشرحهما، ووضّح سبب قلقه. [6]

ت- كيف استخدم الكاتب " صورة الحصان " في النص؟ وضّحْ ذلك، وبيّن القيمة الفنية لهذا الاستخدام. [6]

ث- هات من الفقرة الأخيرة من النص ثلاثة أفعال تمثل سلوكاً إيجابياً في حياة الأفراد، واذكر مدى أثرها في نفسك قارئاً. [4]

[تضاف 5 علامات لجودة اللغة]

[المجموع الكلي للعلامات 20 + 5 = 25]

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثم أجب عمّا يليه:

النص الثاني:

الأدب التلفزيوني العربي وتأثيره الثقافي

تحولت الدراما التلفزيونية مع الأيام إلى صناعة قائمة بحد ذاتها لها سوقها المزدهرة مثلما لها كتّابها ومخرجوها وممثلوها وناقدوها بعد أن ظهرت شركات إنتاجية كبيرة وضعت الدراما التلفزيونية في مقدمة أولوياتها واهتماماتها، واعتمد الأدب التلفزيوني العربي في إطلاقاته الأولى على قصص عاطفية وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية وتفاصيل تشكل في مجملها بيئة درامية تتصارع فيها المصالح والرغبات، وتحاك من حولها القصص والحكايا في البيئة الاجتماعية الواحدة. وتطور المسلسل الدرامي عاماً بعد عام، وصار يتطرق من خلال نصوصه الدرامية إلى مجالات أكثر اتساعاً وشمولية بحيث أصبحنا نشاهد العمل الفني التاريخي والاجتماعي والعاطفي والديني والسياسي وبرامج خاصة بالأطفال، وأخرى مضحكة ومسلية تناسب مختلف فئات العمر وغير ذلك.

وبعد مدة انحرف النص الدرامي التلفزيوني عن مساره، وفقد بعض مزاياه نتيجة لتغليب المكاسب المادية، أي النظرة التجارية، على المكاسب الفنية، خصوصاً أن العمل التلفزيوني أصبح في أيامنا هذه مثل أية سلعة في السوق، خاضعاً للعرض وللطلب، مما أثر في المضامين الدرامية أي المحتوى وجودته على أكثر من صعيد لتخضع النصوص في معظمها إلى إرادة السوق والتسويق والبائع والمشتري ومن يدفع أكثر، من دون أي اعتبار للمادة الدرامية (النص) وكيفية معالجتها تلفزيونياً، لذلك بدأت تطفو على السطح في السنوات الأخيرة ظاهرة المسلسلات (المسلوقة) والتي يعترف أصحابها بعد عرضها بفشلها، مما يستدعي الانتباه لأي عمل جديد ومضمونه ومنطقية أحداثه وعقلانية ممثليه فيما يختارون من أدوار وشخصيات قد لا تتناسب مع أعمارهم أو أشكالهم أو قدراتهم وتخصصاتهم الفنية.

وتحول العمل الفني الدرامي عبر السنين إلى مجرد قوالب تقليدية أو نمطية، وبدل أن يكون هذا العمل الإبداعي وحدة متكاملة مكونة من نص درامي حقيقي يمتلك كل مقومات الدراما المتمثلة في إيجاد أرضية للصراع بين جهتين أو أكثر، أو بين عاملين أو أكثر، أو بين قضيتين أو أكثر بحيث يكون الصراع بمفهومه العام الوعاء الذي تُصَب فيه كل المتناقضات والمشكلات تمهيداً للوصول إلى حلٍ ما أو تصورٍ ما لهذه المسألة أو تلك المشكلة أو القضية، انحرف النص الدرامي عن مساره الطبيعي ليدخل في متاهات تجارية خالصة تقوم على مسألتي الإضافات المملة، والتطويل في عدد الحلقات، وفي مادة كل حلقة على حدة والتي أسهمت بدورها في إفقاد الدراما مكوناتها الأساسية التي تعتمد على جذب المشاهد وإثارة اهتمامه وعواطفه لتنقله معها من خلال الحلقة إلى اليوم التالي ليتواصل الحدث بتقنية عالية بعيدة عن الملل أو التطويل غير المبرر.

© UCLES 2011

وفي مرحلة " الثمانينات " برزت فكرة الأعمال التلفزيونية التي تحاكي مرحلة معينة من تاريخ العرب وهي أعمال تعتمد على الواقع المباشر ممزوجة بشيء من الخيال والتي تدخل ضمن دائرة التشويق لاقت الكثير من النجاح. ونستطيع القول إن الأدب التلفزيوني أصبح وقتئذٍ حقيقة قائمة بحد ذاتها لها مكوناتها وعناصرها الفنية المتميزة.

لكن الذي يحدث حالياً يعكس تراجعاً في النص الدرامي عبر كثير من الأعمال التي شهدناها في السنوات العشر الأخيرة خصوصاً بعد انتشار الفضائيات. ومن هذا المنطلق بدأت تتشكل اللغة التقليدية التي ارتبطت بهذه النصوص التي أصبحت شبه معروفة بحيث يمكن للمشاهد أن يتنبأ بملامح الشخصيات وبمكوناتها وبما تحمله من أفكار أو مقولات أو حتى حوارات من الحلقة الأولى، وهناك مفردات كثيرة أصبحت تعاد وتكرر في كل نص تلفزيوني شكلت فيما بعد تراكماً كمّياً من المفردات والحوارات والمواقف، وأصبح التراجع في نوعية الأعمال والإنجازات سمة واضحة، وقلما أصبحنا نعايش أعمالاً نموذجية راقية في كل عناصرها.

السؤال الثاني:

اكتب تلخيصاً واحداً لأهم أفكار النصين السابقين مستخدماً أسلوبك الخاص قدر الإمكان، وذلك في حدود **200–250** كلمة. **(من المهم جداً التقيد بالعدد المطلوب للكلمات)**

[15 **علامة للمضمون الصحيح** +10 **علامات للكتابة السليمة**]

[المجموع الكلي للعلامات = 25 علامة]

BLANK PAGE

© UCLES 2011

BLANK PAGE

© UCLES 2011

BLANK PAGE

Copyright Acknowledgements:

Section 1 © Hassan Ahmad; Issue 171; Al Sada Magazine; July 2002.
Section 2 © Awataf Al-Zain; Issue 581; Al Arabi Magazine; April 2007.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2011